التقديم والتأخير في الخطاب القرآني

أ،حيدر السعيد

معهد الترجمة / جامعة الجزائر 2 –

الملـخص

مواقع الكلمات من الجملة العربية بعامة، وفي الخطاب القرآني بخاصة عظيمة المرونة كما هي شديدة الحساسية، وأي تغيير فيها يحدث تغيرات جوهرية في تشكيل المعاني، وألوان الحس، وظلال النفس، ومرد ذلك إلى أنّ السياق contexte هو الأساس الذي تنبثق منه إشارات دلالة الألفاظ في النص 1القرآني، وأن كل ما يحيط باللفظة يُسهم في الدلالة على المعنى المراد له من خلال العلاقات المتشاكبة من القرائن النحوية اللفظية والمعنوية، وهذه القرائن تتضافر وتتعاون بحيث تساعد كل منها الأخرى في أدائها للغاية التي يُراد لها.

ويأتي "التقديم والتأخير" في هذا الإطار ليحدث تغييراً في بُنية التراكيب على وفق قواعد تحويلية لتحقيق غرض جديد، إذ أن أي تعديل في نظام ترتيب الكلمات ordre des mots على مستوى التركيب يحدث تغييراً في المعنى، وهذا هو ما رصدناه كثيراً في السياقات القرآنية في مواضعها ونظومها المختلفة.

والحال فقد وجدنا في ثنايا القول énoncé القرآني متسعا يفيض بالشواهد التي تعزز جوانب دراسة هذه الثنائية "التقديم والتأخير" التي تهدف إلى تحقيق مقاصد دينية وشرعية وأصولية وفكرية استصحبت

---

[11] في اللسانيات الحديثة، النص "texte" هو القول " énoncé "، وهو الخطاب " discours " وهو الكلام "parole " ، ولا تعتبر مصطلحات متضاربة بأيّ شكل من الأشكال.

في معارضها القرآنيةِ الجمال الشكلي لتحقيق غايتين بلاغيتين معاً: أولهما نقل الأفكار، والثانية التأثير في نفس المتلقي.

Résumé :

En effet, la rhétorique arabe qui a un caractère religieux, a été élaborée en vue de démontrer l'inimitabilité du texte sacré, le Coran.

Ici encore, le texte coranique se caractérise par un écart, fait de style, à l'égard des normes qui sont celles de l'ordre des mots de la phase arabe.

C'est alors que cette contribution pour objet d'étudier au cours de l'analyse comment le texte coranique déroge à son style l'ordre canonique et montre que l'ordre inversé cherche à influencer ou renforcer les croyances ou les comportements éprouvés.

التقديم والتأخير في الخطاب القرآني

يعد الخروج عن أنظمة اللغة وأعرافها بحسب اللسانيات الحديثة écart انزياحاً عن مستوى اللغة العادي أي نظام الجملة أو ما يسمى بترتيب الكلمات ordre des mots، وبحسب النحاة العرب عدولاً عن الرتبة المحفوظة للكلام إلى الرتبة غير المحفوظة. وقد أوضح جان كوهن Jean COHEN هذه المسألة في كتابه المعروف structure du langage poétique(1) بمزيد من التفصيل بمخططه الذي وضعه حول اللغة العادية واللغة الشعرية، وقد عدّ الأخيرة عدولاً (انزياحاً) عن أنظمة وقواعد قانون اللغة.

- inversion ويعد التقديم والتأخير – ما يقابله في الفرنسية من أهم الظواهر البلاغية على مستوى الخطاب القرآني في بُعده

التركيبي والأسلوبي، ينضاف إلى ذلك أنه أهم مقومات العدول المؤدية إلى الإبداع الفني عن طريق استعمال خاص وغير عادي لمفردات اللغة.

إن أهم ما يميّز المفردة في اللغة العربية أنها تأتي حاملة لما يدل على قيمتها النحوية ويظهر حركتها الإعرابية مما يهيء لها حرية ومرونة في الانتقال بين أبعاد السياق اللساني، ولهذا نجد ظاهرة التقديم والتأخير تتسع فيها كثيراً(2)، حتى أصبحت بؤرة لمباحث الأسلوب التي تدور حول التركيب(3).، إن التقديم والتأخير يقوم في حقيقته على أساس افتراض أصلٍ يقاس عليه وترتيبٌ حتميٌ لمكونات الجملة (سواء أكانت اسمية أو فعلية) وبعناصرها التي تتكون منها خضوعًا لذلك الترتيب وكل ما يخالف هذا الأصل (الرتبة المحفوظة) - على أن يأتي مشروطا بتحقيق معنى مفيد وجمالٍ فنّي أدبي خالص- يسمى انزياحاً أو بالأحرى عدولاً. و "التقديم والتأخير" يدخل تحت هذا المصطلح، ويجب ألا يفهم – مما قلنا – أن الأسلوب لا يتحقق إلا بالميل عن مستوى اللغة العادي إلى مستواها الأدبي سعيا وراء الجمال الفني، لأنه من الممكن أن يكون مع تحقق ذلك الجمال عن طريق الاستعمال العادي لأساليب اللغة أي في الرتب المحفوظة للكلام.

لقد تنبه عبد القاهر الجرجاني فيما مضى لأهمية التقديم والتأخير، فنجده يقدم له قائلا : «هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى [ما] يروقك سمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد بسبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان».(4)

وعلى الرغم من إدراك البلاغيين أن اللغة العربية تتميز بعدم حتمية ترتيب مكونات الجملة تبعا لوجود حركة الإعراب التي يتحدد

بواسطتها المعنى، ومع هذا نجدهم يفترضون أصلاً في التركيب يُقاس عليه العدول عنه. وهذه الحالات يحددها تخطي الرتب المحفوظة في القواعد النحوية من تقدم المبتدأ على الخبر أو الفعل على الفاعل أو تقديم الموصول على الصلة أو الموصوف على الصفة(5) أي أنه تبادل في المواقع، فتترك الكلمة مكانها لتحل محلها أخرى لتأدية غرض بلاغي معيّن ما كانت لتؤديه لو أنها بقيت في مكانها الذي حكمت به قاعدة الانضباط اللّغوي.(6)

إن للتقديم والتأخير فوائد جمة ومعاني مختلفة تظهر من خلال السياق ووظيفة الكلمة المتقدمة، إذ تفتح أمام المتلقي أو السامع أبوابا واسعة في الانتقال بذهنه بين تلك الرتب.

والتقديم والتأخير يأتي لتأدية أغراض بلاغية متباينة فقد يأتي للاهتمام أو للتشريف أو للكثرة أو للتخصيص والتعظيم وقد يأتي على أساس الرتبة أو على أساس السبق وغيرها من الأغراض(7). وكل هذه الهيآت التي تتحقق عن طريق التغيّر في الرتب والتي تخلق تلك الأغراض، فإنها " تصبح ذات طابع جمالي تأثيري إلى جانب طبيعتها المعنوية والعلاقية ". (8)

لقد أكد سيبويه من قبل على أهمية هذا الباب بالنسبة للعرب فقال: «كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنياهم »(9) وابن جني يقدم رأيا مميزا في هذه المسألة إذ يرى أنه « كلما ازداد الجزآن اتصالا قوي قبح الفصل بينهما».(10)

ولما تهيأ للخطاب القرآني أن يكون عدولاً لما يتعارف به من كلام البشر تأتي طريقة الأداء فيه حاسمة في تصوير المعنى في النفس والذهن، عن طريق الانتقال إلى الرتب غير المحفوظة في اللغة. وأسلوب التقديم والتأخير نجده منبثًا في الآيات القرآنية الآتية وبأنماط مختلفة، منها قوله تعالى ((**إنّ إلينا إيابهم ثم إنّ علينا**

حسابهم)) (الغاشية 25-26) إذ تقدم خبر (إنّ) في هذين الموضوعين وهو شبه الجملة المكون من الجار والمجرور (إلينا) و (علينا) على اسميها (إيابهم) و(حسابهم)، والتقديم في هذا الموضع إنما جيء به لإفادة وتقرير حقيقة لابد منها وهي الرجوع إلى الحق ولبيان قوة عذابه سبحانه وتعالى، قال الزمخشري :« فإن قلت ما معنى تقديم الظرف ؟ قلت : معناه التشديد في الوعيد، وإن إيابهم ليس إلا إلى الجبار المقتدر على الانتقام، وإن حسابهم ليس بواجب إلا عليه».(11) وقد لا يتبين لنا ما الذي يدفع الزمخشري ههنا لئن يطلق على شبه الجملة من الجار والمجرور اسم الظرف! فالتقديم أفاد التخصيص والإياب مختص به وكذلك الحساب ولا يكونان إلا له. ومن نماذج التقديم الأخرى قوله تعالى : ((**إلى ربك يومئذ المساق**)) (القيامة : 30)، فالمساق إليه سبحانه وليس إلى ذات أخرى، وهذا التقديم لم يأت مراعاة للفاصلة . بل الغاية منه الاختصاص(13)، فالقارئ أو السامع قد يفاجئ وكأنه هناك في جلبات ذلك الموقف المهول بدليل قوله سبحانه : ((**إن إلى ربك الرجعى**)) (العلق : 8)، فهو في الآخرة وليس هناك من وقت للاستعراض : لأن المساق إليه وحده، لذا فالسياق القرآني قدم شبه الجملة من الجار والمجرور وأخر المبتدأ في هذه الآية. قال سبحانه: ((**إن علينا جمعه وقرآنه**)) (القيامة: 17)، وقال : ((**ثم إن علينا بيانه**)) (القيامة : 19)، إذ إن مرد الأمر إليه عز وجل، والتقديم يؤتى به هنا للتخصيص، فقد تكفل الله سبحانه للنبي محمد صلى الله عليه وسلّم بجمع القرآن وبيانه فهذا الأمر مختص به وحده وذلك لطمأنته وإزالة خوفه من أن يتفلت منه شيء مما أوحاه إليه ربه عن طريق جبريل عليه السلام من جانب، ولينكر عليه التسرع والعجلة في هذا الأمر من جانب آخر، ولو كان السياق في غير القرآن (إن جمعه علينا) و(إن بيانه علينا) لم يأت بذاك الجمال الذي هو عليه في النص القرآني ولم يفهم منه الاختصاص،

إنما مناط الأمر متعلق به سبحانه وبأحد معه كأن يكون مَلك أو إنسان، وهذا الفهم المحتمل ألغاه التقديم والتأخير في سياق الآيتين. ومما يماثل ذلك قوله عز وجل : ((يسبح لله من في السماوات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)) (التغابن :1)، فقدم القرآن شبه الجملة من الجار والمجرور في كلا الموضعين (له الملك وله الحمد) وأخر المبتدأ عنهما، فالملك مختص به سبحانه وكذلك الحمد« لأن الملك على الحقيقة له لأنه مبدأ كل شيء ومبدعه والقائم به والمهيمن عليه وكذلك الحمد لأن أصول النعم وفروعها منه»(14) وهذا النوع من التقديم تقديم الخبر على المبتدأ أو تقديم الظرف والجار والمجرور على فعلهما وتقديم المفعول على فعله وتقديم الحال على فعله ، يفيد في الغالب الاختصاص.(1

وقد يأتي التقديم والتأخير متعلقا بالفعل من ذلك قوله تعالى : ((الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون)) (التغابن : 13) فالتقديم هنا يقرر أن التوكل لا يكون إلا على الله سبحانه وتعالى وكذلك لإظهار الاستلذاذ والتبرك بذكر الله جلت قدرته.(16)

قال سبحانه ((يطوفٌ عليهم ولدان مخلدون)) (الواقعة :17)، فتقديم الجار والمجرور على الفاعل في هذه الآية، بين أن الولدان مخصوصون لخدمة ذلك الصنف من أهل الجنة وهم السابقون، وهم مأمورون بالطواف عليهم وكذلك أفاد سياق التقديم اهتماماً بهم وتفضيلاً لهم واحتفاءً بمنزلتهم عند الله تعالى.

ومما جاء متعلقا بالفعل قوله سبحانه : ((لا تسمع فيها لاغية)) (الغاشية : 11)، لما كان القرآن الكريم في معرض وصف النعيم هنا قدم الجار والمجرور على الفاعل تمييزاً للجنة بأنها موطن النعيم في الآخرة، وفي هذا التقديم ما يخرج إلى تشويق المؤمنين إليها وتنزيهها عن اللغو ، وهو ما لا يعتد به من الكلام وما يورد إلا عن روية وفكر(17) وقد نُفي بهذا التقديم مع سياق الآية وجود اللغو فالحياة

آنذاك مليئة بالهدوء والاستقرار والسكون والاطمئنان والإنسان هناك محكوم – كما يقول الشعراوي – بالمسبب الأعلى لأن الأكل والشرب والتمتع يكون بمجرد الخاطر ما أن تريد شيئا حتى تجده حاضراً أمامك وقبل أن تتكلم لذا فلا لغو في تلك الحياة.(18) وقال تعالى : ((**وينقلب إلى أهله مسرورا**)) (الانشقاق : 9) فالتقديم هنا لشبه الجملة على معمول الفعل الذي جاء حالا (مسروراً) أفاد الاختصاص إذ جعل حالهم مخصوصة بالسرور أو خصهم بالسرور دون وجود صفة أو حال لهم، ولو قال (لا نقلب مسرورا إلى أهله) لأفاد كونه انقلب مسرورا مع عدم امتناع أن يختلط مع ذلك السرور إحساس آخر، كأن يكون مسرورا ومرهقا أو مسرورا وغاضبا، فالإنسان قد يسره أمر وفي الوقت نفسه هو غضبان من أمر آخر وبتقديم شبه الجملة أفاد أن حال الإنسان هنا السرور وأنتفت إمكانية وجود إحساس آخر لديه.

ومن تقديم الجار والمجرور على نائب الفاعل قوله تعالى: ((**وإذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون**)) (الانشقاق : 21)، فأفاد التقديم هنا التخصيص والتأكيد عليهم، لزيادة التعنيت عليهم، والتبكيت بهم على عدم استماعهم وسجودهم خشوعا عند سماع القرآن الكريم وذلك لقسوة قلوبهم وصدهم عن سبيل الله فهم لا يستمعون لداعي الحق ولا يتمثلون لعبادته تقدس وعلا.

قال تعالى : ((**فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم**)) (الواقعة : 53-54)، فتقديم الجار والمجرور في هذين الموضعين (منها) و (عليه) أفاد حصر امتلاء البطون على ما أشير إليه في الآية السابقة لهذه وهو قوله سبحانه ((**لأكلون من شجرٍ من زقومٍ**)) (الواقعة : 52)، ولما قال : (فمالئون منها البطون) أراد بهذا إنهم ملاءوا بطونهم من تناول شجر الزقوم تخصيصا لهذا العذاب فقدم الجار والمجرور في هذا الموضع وأفاد أنهم لم يملاءوا بطونهم من

طعام غير الزقوم، فل قال : (فمالئون البطون منها) فلا يُفهم من هذا أنهم ملاءوا بطونهم منها فقط إنما يحتمل أنهم ملاءوا بطونهم منها ومن غيرها من الطعام، إلاّ أنه لما قدّم الجار والمجرور انتفى الاحتمال الاخير واقتصر على التناول منها فقط دون غيرها، والكلام نفسه ينطبق على الآية الثانية فالتقديم يفيد الحصر والتخصيص أي أنهم لا يشربون على ذلك الطعام إلا من الحميم دون غيره، ولو كان السياق (لشاربون من الحميم عليه) لأمكن القول إنهم ربما شربوا من الحميم وشيء آخر إلا أن التقديم للجار والمجرور أُبعد مثل هذا الاحتمال.

قال سبحانه : ((**فإنما على رسولنا البلاغ المبين**)) (التغابن : من الآية 12) فقدم شبه الجملة (على رسولنا) والتقديم مع أسلوب القصر أفاد في هذه الآية أن مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم مقتصرة على الإبلاغ فقط ، أما أمر أطاعتهم فهو ليس من شأنه إذ هو غير مسوؤل عنه، بل إنه مسؤول عن تبليغ ما عهد به إليه من أمر الرسالة فحسب.

ومن تقديم المفعول به على فعله قوله سبحانه : ((**ثم الجحيم صلوه**)) (الحاقة:31)« أي تصلوه إلا الجحيم وهي النار العظيمة لأنه كان سلطانا يتعظم على الناس».(19) فقد جاء التقديم هنا للتهويل من أمر تلك الجحيم وللتخصيص بأنه لا يصلى إلا الجحيم. إن إفادة تقديم المفعول به ونحوه على الفعل تكون للتخصيص، وإن هذه الإفادة إنما تكون إذا لم يشتغل الفعل بضمير الاسم السابق، وإن اشتغل الفعل بضمير الاسم السابق فإن الكلام يحتمل التخصيص والتأكيد حسب تقديم المحذوف.(20) وفي هذه الآية (ثم الجحيم صلوه) إذ قدرنا أن الفعل المحذوف قبل المفعول لم يُفد الكلام التخصيص أي : صلوه الجحيم صلوه، إنما هذا الكلام يفيد التوكيد فقط، إما إن قدرنا الفعل المحذوف بعد المفعول فإنه يفيد التخصيص، وعليه فالجملة تكون ذات بناء يحرص منشؤه على تماسكه وجماله. وبناء الجملة قد يزداد بهاءً

بنقض هيكلها وترتيبها وإعادة تصميمها، في صورة جديدة تتناسب مع الفكرة أو الانفعال المرادين فيها.(21)

وكل ما تعرضنا له من أنواع من التقديم والتأخير هو من باب تقديم اللفظ على عامله. أما الباب الآخر فإنه يكون بتقديم اللفظ وتأخيره على غير العامل لأغراض يقتضيها السياق منها الاهتمام والعناية والتشريف والتعظيم والسبق وغيرها وسنتناول أمثلة ذلك في هذه الآي، قال تعالى : ((**يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم**)) (التغابن : 14)، فالقرآن هنا قدم الأزواج على الأولاد لا باعتبار المكانة والمحبة، لأن الأولاد أقرب إلى النفس من الأزواج، كما يقال، وإنما التقديم هنا باعتبار السبق، لأن وجود الأزواج هو بالضرورة يتحقق قبل وجود الأولاد، قال تعالى : ((**هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير**)) (التغابن : 2)، فتقديم الكافر على المؤمن مراعاة للكثرة(22) بدليل قوله سبحانه ((**وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين**)) (يوسف:103)، وقد ذكر السامرائي أن التقديم هنا لهذا الوجه، ويحتمل وجها آخر وهو أنه اتبع هذه الآية بقوله : ((**ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم**)) (التغابن:5)، ولا تناقض بين الوجهين ولا مخالفة من أن التقديم جرى بحسب الكثرة أو القلة فربما كان أكثر من ملحظ بالتقديم والتأخير، فقد تعاضد على ذلك أمران كلامها يقتضي التقديم، وهو تعاضد فني رفيع.(23) إذن التقديم من هذا النوع يأتي لأغراض مختلفة إلا أنه لا يطرد للشيء المقدّم في كل القرآن الكريم، وكل هذا مرتبط بالسياق، فقد يتطلب تقديم كلمة على كلمة أخرى ويجب تأخير الأولى في سياق مغاير وهكذا. ومن ذلك قوله عز وجل ((كذبت ثمود وعاد بالقارعة)) (الحاقة : 4) ففي هذا السياق ، وتقديم ثمود يخالف الترتيب الزمني لكلا القومين لأن عاداً كانوا قبل ثمود،

وهناك من علّل سبب هذا التقديم قائلا : إن جملة (كذبت) في صدر الآية تجانس من الوجهة الصوتية (ثمود)، وإن لفظة (القارعة) التي تجيء بها فاصلة، موافقة للفواصل السابقة واللاحقة، تجانس من الوجهة الصوتية عادا، فضلا عن ذلك فإن التقديم جاء مراعى فيه هذا الترتيب الزمني ليسير من المتأخرين زمنا الذين هم ثمود قوم صالح إلى عاد المتقدمين زمنا قوم هود.(24)

وقد يؤتى بالتقديم لقصد التشريف كما في قوله سبحانه:((**فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى**)) (القيامة :39)، والدليل على ذلك قوله : ((**وللرجال عليهن درجة**)) (البقرة من الآية 228). ومن تقديم ما يؤتى به لقصد التعظيم والشرف قوله تعالى : ((**وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين**)) (التغابن : 12)، فطاعة الله سبحانه وتعالى أعظم وأشرف من كل شيء لأن منزلته وفضله أعظم من كل شئ وإن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مستمدة من طاعة الله. وقال عز وجل: ((**يعلم ما في السماوات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور**)) (التغابن : 4)، فالتقديم في هذا السياق باعتبار السبق لأن الامر أول ما يكون سراً ثم يعلن ويشيع بين الناس و مما يفهم من هذا التقديم فائدة إعلامهم بأنه عارف بأسرارهم وما تكنه صدورهم فمن الطبيعي إذن كونه عالما بما يعلنونه. قال عز من قائل : ((**ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا و تولوا واستغنى الله و الله غني حميد**)) (التغابن:6). فقدم الكفر على التولي لأنه مسبب له ومساهم في وجوده فالتولي لا يكون إلا بعد الكفر، أما أن يكون التولي أولاً ويتلوه الكفر فلا يجوز لأن النتيجة لا تأتي قبل السبب فالكفر هو السبب ونتيجته التولي والصد عن سبيل الله.

بعد دراستنا للتقديم والتأخير وبيان أنواعه، عرفنا أنه فن رفيع وباب واسع شيّق، وأن الأصل فيه أن يكون للعناية والاهتمام، لأن الذي

تقدمه فأنت أعنى به، وله مواطن تختلف بحسب السياق ولذلك نجد اللفظ يتقدم في موضع ويتأخر في آخر. وليس معنى الاهتمام أن التقديم يكون لما هو أفضل وأشرف وإنما قد يكون المفضول هو موطن الاهتمام، فضلا عن ذلك فإن القرآن الكريم لا يقدم هنا ويؤخر هناك على حساب المعنى بل أن هذا الباب كله مراعيٍ فيه جانب اللفظ والمعنى معاً.(25) وهذا الأسلوب يشيع في اللغة العربية بكثرة لأنها تستند إلى الإعراب في تحديد ماهية الكلمة ورتبتها النحوية لأن الكلمة إن تقدمت أو تأخرت فإنها تحمل معها ما يدل عليها.(26)

الهوامش :

1-Jean COHEN, "Structure du langage poétique" Flammarion, Editeur, Paris, (VIe) 1996, p.183.

2-ينظر : مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط 2، بيروت، دار الرائد العربي 1986، ص 67-68.

3- ينظر : عبد الحكيم راضي، نظرية اللغة في النقد العربي، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1980، ص 211.

4- ينظر : عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، بيروت، دار المعرفة 1978، ص72.

5- ينظر : عبد الفتاح لاشين، من أسرار التعبير في القرآن – صفاء الكلمة، الرياض، دار المريخ للنشر، 1983، ص 194 وما بعدها.

6- ينظر : منير سلطان، بلاغة الكلمة والجملة والجمل، ط 3، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1996، ص 138.

7- ينظر : محمود السيد شيخون، أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن، ط1، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، 1983، ص 79-99.

8- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري – إستراتيجية التناص، ط1، بيروت، دار التنوير، 1985، ص 26-27.

9- أبو بشر عمر بن عثمان المعروف بسيبويه، الكتاب، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، القاهرة، د.ت، 51/1.
10- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى، د.ت، 39/2.
11- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1351/2.
12- ينظر : فاضل السامرائي، التعبير القرآني، الموصل، جامعة الموصل، مطابع دار الكتب، ص 49.
13- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
14- الزمخشري، مصدر سابق، 1254/2.
15- ينظر : فاضل السامرائي، ص 84.
16- ينظر : محمود السيد شيخون، مصدر سابق، ص 71.
17- ينظر : الحسين بن محمود المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، إعداد : محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت، ص .682
18- ينظر : الشيخ محمد متولي الشعراوي، المختار من تفسير القرآن العظيم، بغداد، المكتبة الشرقية، طبع الدار العربية، د.ت، 45/3.
19- الزمخشري، مصدر سابق، 1282/2.
20- رجاء عيد، البحث الأسلوبي، الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1993، ص 146 و ما بعدها.
21- ينظر : مصطفى السعداني، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر الحديث، الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1978، ص 123-124.
22- ينظر : محمود السيد شيخون، مصدر سابق، ص 79-98.
23- المصدر السابق، ص 83.

24- ينظر : عبد الفتاح لاشين، مصدر سابق، ص 194.
25- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، بغداد، منشورات المجمع العلمي، 1994، ص 49-50.
26- ينظر : مهدي المخزومي، في النحو العربي – قواعد وتطبيق، القاهرة 1966، ص 87.